وفاة عامل باكستاني في ملاعب أرامكو والشركة تتهرب

وهو الضحية الذي لقي حتفه إثر حادثة إهمال مأساوية في مشروع ملعب أرامكو بمدينة الخُبر في مارس 2025، دون أن تحصل عائلته على حقوقها القانونية أو المادية حتى اليوم في خطوة تسلط الضوء مجددا على السجل الأسود للنظام السعودي وشركاته في مجال حقوق العمال الوافدين.

وتعود تفاصيل الفاجعة إلى سقوط العامل "أرشد محمد" من أعلى رافعة شاهقة في موقع العمل التابع لأرامكو، مما أدى إلى وفاته على الفور. وجاءت هذه الحادثة وسط اتهامات بالغة الجدية وجهتها جهات حقوقية لإدارة المشروع، تؤكد تقصيرها المتعمد والواضح في تطبيق الحد الأدنى من إجراءات السلامة المهنية لحماية العمال، وتفضيلها تسريع وتيرة العمل والمشاريع الاستعراضية على حساب أرواح البشر.

وفي سياق ملاحقتها القضائية والإعلامية للشركة، أعلنت المنظمة الدولية أنها وجهت رسالة رسمية مباشرة إلى إدارة شركة "أرامكو" تشتمل على تساؤلات حاسمة حول مصير التعويضات المستحقة لعائلة الضحية، والحقوق المالية المترتبة على وفاته داخل منشأة تابعة لها. وقامت المنظمة بإدراج هذه الرسالة ضمن صفحة المتابعة الزمنية كدليل إدانة، مؤكدة أنها لم تتلقَّ أي رد أو تعليق من الجانب السعودي حتى الآن، في سلوك يعكس استهتار الشركة بالمساءلة الدولية.

وتُعد منظمة موارد الأعمال وحقوق الإنسان واحدة من أبرز الجهات الدولية الفاعلة في توثيق الانتهاكات والتجاوزات القانونية والإنسانية التي ترتكبها الشركات الكبرى بحق العمال في مختلف أنحاء العالم حيث تدير عملياتها من مقرها الرئيسي في لندن بالإضافة إلى مكاتب إقليمية متعددة في عدة عواصم، وتأتي خطوتها الأخيرة لتضع أرامكو والنظام السعودي تحت طائلة التدقيق الدولي بشأن ملف "عبودية العمل الحديثة" الممارَسة خلف ستار المشاريع الرياضية والترفيهية.